



11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012

جولة تصعيد اخرى في أعقاب إطلاق صاروخ مضاد للدروع باتجاه سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي وجرح أربعة جنود¹



من اليمين: سقوط صاروخ قرب بلدة تابعة للمجلس الإقليمي حوف أشكلون (برعاية NRG, 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. تصوير إيدي يسرائيل) من اليسار: "صفارة الإنذار" سكان مدينة أشكلون يركضون نحو المناطق المحصنة للاختباء (صفحة الفيسبوك التابعة للبلدات المحيطة بقطاع غزة، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

إطلاق النار باتجاه سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي

1. تمّ في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 وفي ساعات المساء إطلاق صاروخ مضادّ للدروع من نوع كورنت باتجاه سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي والتي كانت تقوم بأعمال دورية روتينية بالقرب من السياج الأمني المحيط بوسط قطاع غزة. ونتيجة لإطلاق الصاروخ اشتعلت النار بالجيب وأصيب أربعة جنود بجروح، أحدهم بجروح بالغة الخطورة واثنان بجروح متوسطة والثالث بجروح طفيفة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (موقع الجناح العسكري للجبهة الشعبية، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012) مسؤوليّتها عن إطلاق الصاروخ، وكانت العملية الإرهابية بداية لجولة تصعيد أمنية أخرى في جنوب البلاد بعد مضيّ أكثر من أسبوعين من انتهاء جولة التصعيد السابقة.



صاروخ كورنت

2. إن صاروخ كورنت (AT-14 Spriggen) هو منظومة صواريخ متطورة مضادة للدروع يتمّ توجيهها بأشعة الليزر وهي من إنتاج روسيا. والصاروخ معدّ لتفجير سيارات محصنة. ويحمل الصاروخ رأساً حربيًا بإمكانه اختراق تحصين مضاد للإشعاع النووي. واستخدمت منظمة حزب الله هذا الصاروخ في حرب لبنان الثانية. وكشف في كانون

¹ صورة الوضع صحيحة حتى يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

الأول/ديسمبر 2010 الجنرال احتياط غابي أشكنازي النقاب عن أنّ صاروخًا من هذا النوع تمّ إطلاقه من قطاع غزة باتجاه دبابّة من نوع مركافا تابعة للجيش الإسرائيلي حيث اخترقها الصاروخ. ويصل قطر الصاروخ إلى 152 ملم ووزنه إلى 27 كيلوغرامًا. ويصل مداه إلى 100 وحتى 5000 متر.

تسلسل الأحداث

3. وردت قوات الجيش الإسرائيلي على إطلاق الصاروخ المضاد للدروع على سيارة الجيب حيث أطلقت صواريخ المدفعية باتجاه المنطقة التي تمّ إطلاق الصاروخ منها في القطاع بحسب التقييمات، كما تمّ إطلاق النار باتجاه أهداف إرهابية أخرى. وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية أنه نتيجة إطلاق النار قتل أربعة أشخاص وجرح نحو 30 آخرين. وردت المنظمات الإرهابية في القطاع بإطلاق مكثف للصواريخ وقذائف الهاون باتجاه التجمعات السكنية في جنوب البلاد. وتمّ إجمالاً (حتى تاريخ 11 تشرين الثاني/نوفمبر في ساعات الظهر) إطلاق أكثر من خمسين صاروخًا وقذيفة هاون باتجاه الأراضي الإسرائيلية. واعترضت منظومة القبة الحديدية صاروخًا فوق مدينة أشدود (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وتمّ اعتراض صاروخ آخر في مدينة بئر السبع. وجرح ثلاثة أشخاص ولحقت أضرار بالمتلكات (ynet, 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وأعلنت حماس ومنظمات إرهابية أخرى تعمل في قطاع غزة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون.

3. وأغارت طائرات من سلاح الجو ردًا على إطلاق الصواريخ على عدّة أهداف إرهابية في قطاع غزة بما في ذلك خلايا إرهابية كانت تهمّ بإطلاق النار باتجاه الأراضي الإسرائيلية. وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية بمقتل بعض الأشخاص وجرح المزيد نتيجة هذه الغارات.

4. إنّ إطلاق الصاروخ المضاد للدروع باتجاه سيارة الجيب الإسرائيلية هو عملية إرهابية أخرى في سلسلة الهجمات خلال الأسبوعين الأخيرين ضدّ قوات الجيش الإسرائيلي التي تعمل على مقربة من السياج الأمني المحيط بقطاع غزة.

- في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 – تمّ تفجير عبوة ناسفة ضدّ قوة من الجيش الإسرائيلي كانت تقوم [أعمال دورية في جنوب قطاع غزة بهدف الكشف عن عبوات ناسفة في أعقاب ارتفاع عدد الأحداث الإرهابية في جنوب قطاع غزة في الأسبوعين الأخيرين. وتمّ تفجير العبوة الناسفة من داخل نفق. ووجدت القوة من الجيش الإسرائيلي عدّة عبوات ناسفة في مكان الحادث وعند الانتهاء من النشاطات وقع انفجار شديد لنفق يمرّ تحت وبمحاذاة السياج الأمني المحيط. وكشف الانفجار نفقًا على عمق أربعة أمتار وعرض أربعة أمتار حيث أدى ذلك إلى تفجير سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي وإلحاق أضرار بها (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وأعلن الجناح العسكري لحماس مسؤوليته عن تفجير النفق (موقع عزّ الدين القسام، 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

- في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2012 – أصيب ضابط من الجيش الإسرائيلي بصورة خطيرة خلال نشاط عسكري بالقرب من السياج الأمني المحيط بوسط قطاع غزة.

إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون *

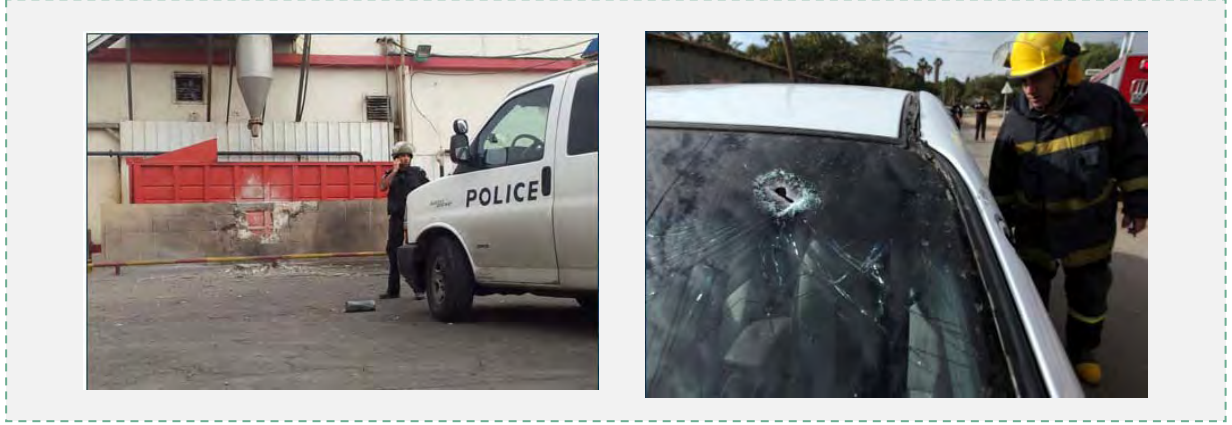
5. وردًا على إطلاق الجيش الإسرائيلي النار باتجاه مطلق الصاروخ المضاد للدروع، بدأت المنظمات الإرهابية بإطلاق النار المكثف بالصواريخ وقذائف الهاون باتجاه التجمعات السكنية في جنوب البلاد. وتمّ بالإجمال إطلاق أكثر من خمسين صاروخًا وقذيفة هاون. وبدأ إطلاق النار في 10 تشرين الثاني/نوفمبر. وتمّ خلال هذا اليوم رصد سقوط حوالي 24 صاروخًا في الراضي الإسرائيلية. وتمّ اعتراض صاروخ واحد على يد منظومة القبة الحديدية فوق مدينة أشدود (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

6. تواصل في 11 تشرين الثاني/نوفمبر إطلاق الصواريخ في النصف الأول من النهار حيث تمّ خلاله رصد سقوط أكثر من عشرين صاروخًا. وسقط أحد الصواريخ على بعد عدّة أمتار من سيارة كانت واقفة عند إشارة ضوئية حيث تمّت إصابة السائق بجروح نقل على أثرها إلى المستشفى للمعالجة. وأصيب زوجان من سديروت كانا في طريقهما إلى العمل بجروح طفيفة. وسقط صاروخ آخر على مصنع في منطقة سديروت حيث تمّت إصابته بصورة مباشرة (ynet, 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). اعترضت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر في ساعات الظهر منظومة القبة الحديدية صاروخ غراد تمّ إطلاقه باتجاه مدينة بئر السبع.



من اليمين: سقوط صاروخ في بلدة تابعة للمجلس اقليمي حوف أشكلون (برعاية NRG تصوير: إيدي يسرايل 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). من اليسار: مخلفات صاروخ آخر (صفحة الفيسبوك التابعة لشرطة إسرائيل 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

* صورة الوضع صحيحة حتى يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر عند الساعة 1400.



من اليمين: أضرار تلحق بسيارة نتيجة إطلاق صاروخ حيث أصيب سائقها بجروح طفيفة. من اليسار: أضرار تلحق بمصنع في منطقة سديروت (موقع الجناح العسكري لحماس 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

الإعلان عن المسؤولية بالنسبة لإطلاق الصواريخ

7. أعلنت حماس ومنظمة الجهاد الإسلامي في فلسطين ومنظمات أخرى تنشط في قطاع غزة عن المسؤولية بالنسبة لإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون:

- نشر الجناح العسكري لحماس (11 تشرين الثاني/نوفمبر) بياناً مشتركاً مع عدد من الأجنحة العسكرية لمنظمات فلسطينية أخرى من بينها ألوية صلاح الدين وكتائب المجاهدين وكتائب حماة الأقصى وكتائب أنصار تعلن فيه المسؤولية عن إطلاق النار. وجاء في البيان أنّ إطلاق النار جاء ردّاً على "مجزرة الشجاعة" قبل ذلك بيوم. وجاء في بيان آخر أنّ الفصائل الفلسطينية موحدة الصفوف أمام إسرائيل وستواصل الدفاع عن شعبها وتأييده واجبها المقدس في مقاومة إسرائيل. وتمّ كذلك نشر شريط فيديو تظهر فيه عمليات إطلاق الصواريخ تظهر فيه شعارات المنظمات (موقع كتائب عزّ الدين القسام، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

Ezzedein Al-Qassam Brigades
Military Wing of Hamas Movement
Information Office



كتائب الشهيد عز الدين القسام
الجناح العسكري لحركة حماس
المكتب الإعلامي

2012-11-11

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَفَرُوا وَتُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ كَلِمَتَهُمْ وَيَحْفَظُ لَهُمْ شُرُوفَهُمْ فَزِيلُوا﴾
عبد صليبي عسكري صادر عن:

كتائب الشهيد عز الدين القسام، كتائب حماة الأقصى، كتائب الناصر صلاح الدين
كتائب المجاهدين، ألوية الناصرة صلاح الدين، كتائب الأنصار
قصف مواقع الاحتلال الحادية للقطاع برشقات من القذائف الصاروخية ردّاً بهجرة الأوس

يا شعبنا العظيم، يا أمّنا العظيمة:

في كل يوم نشطر المقاومة الفلسطينية المتوحدة في عندق الجهاد ضد العدو الغاصب ملجمة جديدة من الصمود والتراحمية والدفاع عن شعبنا وأرضنا، فهي الحسن التي الذي تصظم أمامه كل أمتاع وأرواح أهل الجاه.

والظلمة من واجب المقاومة في الرد على عدوان الصهيون، فإننا في الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية، وبعون الله وتوفيقه وقرته نعلن مسئوليتنا عن قصف مواقع العدو الصهيوني الحادية للقطاع غزة برشقات من القذائف الصاروخية. وذلك صباح اليوم الأحد 26 ذو الحجة 1433هـ الموافق 11/11/2012م.

وإننا إذ نعلن مسئوليتنا المشتركة عن هذه الهام الجهادية فنؤكد على ما يلي:

- 1) إن هذا القصف يأتي ردّاً على الهجرة البعثة والخربة الكراء التي ارتكبتها العدو الصهيوني مساء أمس السبت شرق حسي الشصامية. والتي استهدفت الشبان الآمنين في بيرقته، وردّاً على العدوان المتواصل ضد أهلنا وشعبنا.
- 2) نندم العدو من الضادي في عدوانه، ونؤكد بأن المقاومة على أجرة الاستعداد، وأن تلف مكيفة الأيدي أمام أي استعداد أو عدوان صهيوني، وعلى العدو أن يعي رسالة المقاومة جيداً.
- 3) إن فصائل المقاومة تلقى اليوم مرحة في وجه هذا العدوان الغاصب، وستبقى تدافع عن شعبنا وتقوم براجمينا القسطن في مقاومة أهل الجرم.

والله أكبر والناصر للمجاهدين...

كتائب الشهيد عز الدين القسام، كتائب حماة الأقصى، كتائب الناصر صلاح الدين
كتائب المجاهدين، ألوية الناصرة صلاح الدين، كتائب الأنصار
الأحد 26 ذو الحجة 1433هـ
الموافق 11/11/2012م

الإعلان المشترك للجناح العسكري لحماس والمنظمات الفلسطينية الأخرى التي تعلن عن مسؤوليتها لإطلاق الصواريخ باتجاه جنوب البلاد (عزّ الدين القسام، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



شريط الفيديو الذي يوثق عملية إطلاق الصواريخ وعليه شعارات المنظمات الإرهابية في قطاع غزة (موقع عز الدين القسام، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

لمشاهدة الفيلم

<http://www.alqassam.ps/arabic/video1.php?id=545&cat=4>

- ونشر الجناح العسكري للجهاد الإسلامي في فلسطين/سرايا القدس بيانًا بحسبه أنه بين 10-11 تشرين الثاني/نوفمبر تم إطلاق 88 صاروخًا وقذيفة هاون باتجاه جنوب البلاد (قال تودي، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وجاء في البيان أن "جرائم الصهيونيين لن يتم المرور عليها مرّ الكرام" وأنّ الحرب ما زالت مفتوحة ومتواصلة (موقع سرايا القدس، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

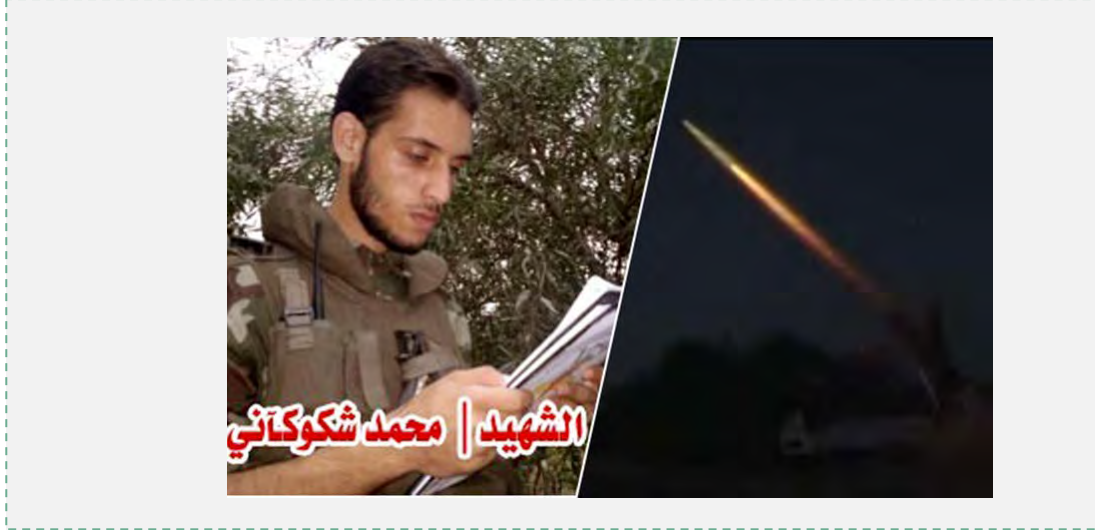
ردّ الجيش الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ

8. وردًا على إطلاق الصواريخ هاجمت قوات الجيش الإسرائيلي وطائرات من سلاح الجوّ عدد من الأهداف الإرهابية في قطاع غزة:

11 تشرين الثاني/نوفمبر – أغارت طائرات من سلاح الجوّ على موقع لإنتاج الوسائل القتالية وموقعين لإطلاق الصواريخ في شمال القطاع. وتمت كذلك مهاجمة هدفًا إرهابيًا وموقعًا لتخزين الوسائل القتالية في جنوب قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية بمقتل نشيطين تابعين للجناح العسكري للجهاد الإسلامي في فلسطين (معاً، صفا، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

1 تشرين الثاني/نوفمبر – تمّ مهاجمة خلية إرهابية في شمال قطاع غزة، كانت تهتمّ بإطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية. وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية بمقتل نشيط الجهاد الإسلامي في فلسطين (صفا، قال تودي، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

9. ونشرت سرايا القدس الجناح العسكري لمنظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين بياناً عن مقتل نشيطين تابعين لها خلال غارات سلاح الجوّ في القطاع. والقُتلَى هما: **محمد فؤاد عبيد**، وعمره 20 عاماً وهو نشيط في وحدة المدفعية في لواء شمال قطاع غزة والذي قتل خلال غارة سلاح الجوّ (11 تشرين الثاني/نوفمبر) في شمال القطاع، و**محمد سعيد شكوكاني**، وعمره 20 عاماً وهو مسؤول كبير في الإعلام الحربي في لواء غزة، والذي قتل في شمال القطاع في (10 تشرين الثاني/نوفمبر) خلال غارة سلاح الجوّ باتجاه شمال القطاع (سرايا القدس، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



محمد شكوكاني، أحد القتلى في غارة سلاح الجوّ وهو يرتدي سترة واقية (سرايا القدس، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

تقوّهات حماس

10. مسؤولون كبار في حماس يلقون على إسرائيل المسؤولية بالنسبة للتصعيد:
 - قال فوزي بروهوم، الناطق بلسان حماس، إثره لا يمكن السكوت على التصعيد ويجب الحدّ منه. وبحسب أقواله، فإنّ المقاومة للاحتلال هي أمر شرعي. وألقى بكامل المسؤولية بالنسبة للتصعيد وانعكاساته على الحكومة الإسرائيلية (فلسطين إنفو، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).
 - وألقى كذلك سامي أبو زهري، الناطق بلسان حماس المسؤولية على الانعكاسات التي ستمتخّض من المساس بالسكان وحدّر إسرائيل من مواصلة التصعيد (فلسطين إنفو، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).
 - وقال إيهاب الغصين، رئيس المكتب الإعلامي لحماس إنّ العمليّات الإسرائيليّة هي خرق سافر للقانون الدولي والإنساني وأنّ إسرائيل تتحمّل المسؤولية بالنسبة للعدد الكبير من القتلى والجرحى (صفحة الفيسبوك التابعة لإيهاب الغصين، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).